

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-75 من 19-تكريم الإسلام للمرأة \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الذي قدر فهد لا قال قد ذكر
والانثى ومايز بينهما الخلقة والصفات والاعمال وليس الذكر كالانثى - [00:00:00](#)
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الاسماء الحسنى واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي المصطفى صلى الله عليه وعلى آله
 واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى - [00:00:27](#)
وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان خلق الانسان من عدم وفاوت بين
المخلوقين في صفاتهم وفي افعالهم وفيما كلفهم به - [00:00:51](#)
تميز بين الذكور والاناث فجعل للذكور صفات وخلقة واعمالا تليق بهم وجعل للنساء خلقة وصفات واعمالا تليق بهن فاذا قام كل من
الجنسين بما يليق به من العمل انتظمت الحياة - [00:01:31](#)
واستقام الدين وتمت المصالح اما اذا اختل هذا النظام الالهي فاخذ الرجال صفات النساء واعمال النساء واخذت النساء صفات الرجال
واعمال الرجال اختل المجتمع وتناثرت الاسر وضاعت المصالح وهذا ما يريده لنا - [00:02:04](#)
اعدائنا من الكفار والمشركين فانهم لا يرظون لنا الا ان نترك ديننا قال تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم
وقالوا كونوا هودا او نصارى فاهتدوا وودوا لو تكفرون - [00:02:39](#)
ود وودوا لو تكفروا ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا فهذا شيء
بينه الله لنا من اخلاق الكفار وهم عليه دائما وابدا - [00:03:12](#)
لا يتحولون عنه الى ان تقوم الساعة الا من اسلم منهم الا من اسلم منهم او استسلم ولكن العجب ان يقوم بهذه الدعوة الى تغيير
الفطرة وتحول الرجال الى صفات النساء - [00:03:37](#)
واخلاق النساء واعمال النساء وتحول النساء الى اعمال الرجال وصفات الرجال ان يدعو الى فهذا فئة منا من رجالنا ونسائنا من
المنافقين والمنافقات الذين يأمرهم بالمنكر وينهون عن المعروف هذا هو العجب ان يكون اعدائنا منا - [00:04:03](#)
ومن ابنائنا كما قال صلى الله عليه وسلم لما ذكر ان هناك دعاة على ابواب جهنم قيل صفهم لنا يا رسول الله قال هم قوم من جلدتنا
ويتكلمون بالسنتنا ان هؤلاء يريدون - [00:04:32](#)
ان يتحول كل من الجنسين الى صفة الآخر لاجل ان يتدمر المجتمع ولاجل ان نلحق بركب الكفار ولا نتميز عنهم ونفقد هذه النعمة
العظيمة انها بلية كبيرة وقد لعن صلى الله عليه وسلم المتشبهين - [00:04:58](#)
من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال لاجل ان يبقى كل على ميزته وعلى طبيعته وعلى عمله حتى يتكامل بناء
المجتمع وتتم المصالح وتصل الاعراض انهم يريدون ان يدمروا المرأة - [00:05:28](#)
وان يخرجوها عن عملها الخاص بها واللائق بها وان يحولوها من صفاتها صفات الانوثة والحياء والعفة الى صفات الرجال
وعدم الحياء وعدم العفة يريدون ان يخرجوها من بيتها واسرتها - [00:05:56](#)
وان يزدوا بها يزوجوا بها في الاعمال التي لا تليق بها ولما رأوا ان الشريعة وضعت لها ضوابط وحدودا تتمشى عليها ارادوا ان يزيلوا

هذه الحدود وهذه الضوابط ويغير حدود الله عز وجل - 00:06:22

لما رأوا ان الاسلام امر المرأة بالحجاب قالوا الحجاب عادة قديمة واخلاق وعادات بالية فعلى المرأة ان تتحرر منه وان تخرج

سافرة لماذا يضرب عليها هذا القيد وهي انسان - 00:06:51

لها حق الانسانية لماذا تحتجب المرأة ولا تخرج سافرة حتى اثروا على بعض ضعيفات الايمان والمخدوعات فانضمنا الى سلك هذه

الدعوة الخبيثة وصرنا ينادين بخلع الحجاب والتعري والتفسخ والانحلال حتى اثروا فيهن - 00:07:16

لانهن نساء ضعيفات ضعيفات عقل ودين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فأثروا على طائفة من بنات المسلمين حتى صاغوهن

على رغبتهم لما رأوا ان مقر عمل المرأة في البيت - 00:07:49

تربي اولادها وتنظم شؤون بيتها وتحفظ وتحفظ زوجها في غيبته لما رأوا وذلك ارادوا ان يفسدوا هذه المكانة لها وان يخرجوها الى

الاعمال الشاقة التي لا تليق بها فتتولى اعمال الرجال - 00:08:12

تتولى اعمال الرجال في المكتب تتولى اعمال الرجال في الاسواق والبيع والشراء وحضور الندوات والمؤتمرات المختلطة مع الرجال

لما رأوا ان الشارع الحكيم امر النساء بالاعتجال عن الرجال وعدم الاختلاط بين الجنسين - 00:08:42

قالوا لابد من الاختلاط ولماذا يحجر على المرأة؟ لماذا توضع السواتر بينها وبين الرجال حتى ال بهم الامر الى ان يطلبوا ان المرأة

تحاضر امام الرجال وتخطب الجمعة والعديد وتؤم الرجال - 00:09:11

تؤمهم في الصلاة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بيوتهن لا تمنع اماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن خير لهن من ان تخرج

حتى الى المسجد الذي هو بيت من بيوت الله وللعبادة - 00:09:33

فكيف اذا خرجت لغير المسجد؟ الامر اشد وهم يقولون لا المرأة انسان المرأة تخرج ولا حجر عليها اخرج عن طاعة زوجها وابيها وليها

تقوم بتشغيل سيارتها في اي وقت من ليل او نهار وتذهب - 00:09:56

وتتواعد مع من تشاء ويقف لها في الطريق من يشاء وتركب معها من يشاء دون حسيب او رقيب ودون خوف من الله سبحانه وتعالى

امروا ان تصور المرأة طلبوا ان تصور المرأة في البطاقة الشخصية حتى يطلع على صورتها الرجال - 00:10:23

وحتى تبثزل صورتها وتكون دعاية للشر وتجلد الناس بصورتها اذا تداولوها بينهم كذلك قالوا لا حجر على المرأة ان تسافر بدون

محرم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر - 00:10:49

ان تسافر الا ومعها ذو محرم لما رأوا ان الزواج يعوقها لانها الزواج سيترتب عليه انها تبقى في بيت الزوجية وانها تلي تحمل وتلد

وتربي اولادها وهذا يعوقها عما يريدون - 00:11:20

قالوا زواج المسير زواج المسير تزوجها واحد يمر عليها في ليل او نهار وقد لا يعلم الناس انه زوج لها فيتهمونها ويتهمونه يمر عليها

لاجل قضاء الشهوة فقط واما الرقابة عليها واما تربية واما رعاية الزوج لاولاده منها - 00:11:47

واما انه يراقبها اين تذهب كل هذا يزول مع زواج المسير. فتصبح حرة لا علاقة لزوجها بها الا هذه الساعة التي يأتي لقضاء الشهوة

كالبهيمة كالبهائم والعياذ بالله هكذا يريدون وهكذا يقصدون ولكن نسأل الله عز وجل ان يكف شرهم - 00:12:14

عن المسلمين ارادوا ان ارادوا ان تقيم المرأة اسواقا تجارية يقولون لا يبيع للنساء الا نسا هكذا جاءوا من طريق الدين قالوا لا يدي

على النساء الا نساء وهذا بالطبع يحتاج الى ان النساء يقمن اسواقا - 00:12:44

تجارية وتسافر لتجاريتها وتعرض سلعتها ولا تشتري من الاسواق العامة حتى لا يكون عليها رقابة وحتى لا احد يتدخل فارادوا ان

يقيموا لها اسواقا بحجة ان هذا اعف لها فهم جاءوا بطريقة خادعة - 00:13:09

والواقع ان النساء اذا اقمن اسواقا مستقلة فان ذلك مدعاة لتمردهن على الحياء والعفة وان تمضي ليلها ونهارها في هذه الاسواق لانها

اصبحت مثل الرجل تراعي تجارتها وتراعي سوقها وتراعي زبائننا - 00:13:35

فلا تستقر في بيتها وهذا ما يريدون. هذا ما يريدونه لها وهذا ما يقصدون من وراء دعايتهم التي يظهر الانسان الغر انها ان فيها خير

لأنها نسا مع نسا تقيم اسواقا للنساء هذا يظهر انه خير لكن هم لا يريدون - 00:14:00

دون ذلك هم يريدون ان ان يخرجوا المرأة عن عن انوثتها وعن طبيعتها حتى تصبح كالرجال تماما هذا هو القصد وما زالت النساء من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الى عهدنا - [00:14:24](#)

وهي لم تقم اسواقا خاصة بها الامور متمشية لها ان تأخذ حاجتها من السوق مع الستر ولا بأس ان تشتري من الرجل وان يبيع عليها الرجل مع العفة والحياء واو او توصي زوجها او وليها او احدا ان يأتي لها بحاجتها ما احتاج المسلمون الى اقامة اسواق - [00:14:46](#)
بالنساء من مكرهم وكيدهم انهم فرضوا على الشركات وعلى المؤسسات ان توظف النساء والا فانهم لا يمنحون الرخصة لهم لا يمنحون الرخصة لاصحاب المؤسسات ولا للشركات ولا لاصحاب المحلات الا بشرط ان يوظفوا عددا من النساء - [00:15:12](#)
هذا من باب الكيد للمسلمين ومن باب الزام المسلمين بفكرتهم الخبيثة وكذلك الو ان المرأة انسان فلماذا كل هذه القيود عليها؟ ولماذا كل هذه المراقبة عليها لماذا لا تعطي حريتها؟ تعطي حريتها. هل الحرية في انها تخرج على اداب الشريعة؟ هذي عبودية وليست - [00:15:41](#)

حرية الحرية ان تتقيد بعفتها وانوثتها وان تقوم بوظيفتها اللائقة بها هذه هي الحرية اما انها تزج في المتاهات وفي اعمال الرجال وهي امرأة ضعيفة فهذا من اهلاكها وهذا من - [00:16:17](#)
من اتلاف مقومات المجتمع فعلى المسلمين ان يتنبهوا ان يتنبهوا لكيد اعدائهم فانهم والله لا يزالون ولا يفترون عن اهلاك المسلمين ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. ولم يجدوا اقرب من المرأة لتدمير المجتمع - [00:16:42](#)
جعلوها مذبة جعلوها مذبة تخرج امام الرجال وتخرج في الشاشات سافرة متجملة جعلوها تختلط بالمذيعين حتى ان حتى ان الرجل يبدأ الكلمة فتكملها المرأة تكملها المرأة لماذا كل هذا الا الكيد للاسلام والمسلمين - [00:17:06](#)
هل تصلح المرأة مذبة هل تصلح المرأة فاخرج في الشاشات امام الناس الا ان هذا من باب الكيد للمسلمين. هل المجتمع عدم الرجال؟ الرجال الان متعطلون من الاعمال متعطل من الوظائف - [00:17:40](#)
والرجال هم القوامون على النساء. فاذا مكن الرجال من العمل وواطوا المكافآت والرواتب. فانهم سينكرون على النساء وسينفقون على اولادهم وبيوتهم اما اذا عقلوا من الاعمال ويحرص الان وينادي بتوظيف النساء ولا نسمع من ينادي بتوظيف الرجال - [00:18:03](#)

لان هذا كيد للمسلمين فعلى المسلمين ان يتنبهوا لذلك ان يتنبهوا لزواجاتهم وبناتهم لانهم مسؤولون عنهن امام الله سبحانه وتعالى ان يلزموهن بالحياء والعفة والبقاء في البيوت وان يزوجهن من يرظون دينه وامنته. قال صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم من ترضون دينه - [00:18:27](#)

وامنته فزوجهوا لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير فلا بد في الزوج ان يكون ذا دين وذا امانة حتى يصون المرأة اما اذا كان دينه ضعيفا او ليس له دين او ليس امينا على الاعراض فان هذه خيانة فالذي يزوجه - [00:18:57](#)
مع فقدته للدين والامانة هذا خائن للامانة وواضع للمرأة في غير موضعها فعلى الرجال ان يتنبهوا لهذا الامر ويعلموا انهم يكاد لهم بالليل والنهار بحجة ان النساء معطلات يا سبحان الله متى كانت النساء معطلات؟ وهن يقمن باعمال البيوت - [00:19:23](#)
اعمال البيوت اكثر من اعمال الرجال خارج البيوت هل هل يرون ان المرأة تخرج والرجل يجلس في البيت؟ نعم هذا هو الواقع الان فالمرأة تخرج من البيت للتدريس او للدراسة وقد تسافر تكون وظيفتها وهذا من الكيد ايضا - [00:19:50](#)
تكن وظيفتها في بلد بعيد عن بلدها تسافر يوميا ذهابا وايابا والرجل في البيت يربي الاولاد واذا لم يبقى الرجل في البيت فان الاولاد يدفعون الى دور الحضانة والى دور الرعاية - [00:20:12](#)

كما هو عند الكفار المسلمون نشأوا على دين الاسلام وعلى العفة وعلى النزاهة وعلى الدين وعلى الامانة والاخلاق وانما الامم الاخلاق ما بقيت فانهم ذهب اخلاقهم ذهبوا. فالواجب على المسلمين ان يتنبهوا لكي - [00:20:34](#)
لاعدائهم وان يعلموا ان هؤلاء الذين يتباكون عن المرأة ويدعون انها مظلومة انهم هم الظالمون وان انهم يريدون اهلاك المرأة لا رحمة المرأة. والمرأة ولله الحمد في بلاد المسلمين وتحت حكم الاسلام ليست مظلومة. بل هي منصفة ومعطاة حقها. واذا - [00:20:57](#)

ان رجلا يتعسف على المرأة فهناك السلطة تزيل تعسفه وظلمه عن المرأة الله جل وعلا جعل المحاكم الشرعية لاجل ازالة المظالم عن الناس. فالذي يريد ان يتحكم في المرأة وان يعضل موليته - [00:21:26](#)

فان هناك المحكمة الشرعية تزيل هذا التحكم وهذا الظلم وليس حل الظلم في ان المرأة تدفع الى الهوة والى ما لا يليق بها ويقال هذا من حرية المرأة. فاتقوا الله عباد الله واعرفوا عدوكم - [00:21:51](#)

من صديقكم ولا تغرنكم الدعايات الخادعات. لا تغرنكم الاقوال التي في داخلها السم الناقع وظهرها انها من الخير والنصيحة وارادة الخير للمجتمع. لا تغرنكم هذه الامور فان المنافقين كثيرون - [00:22:11](#)

ومن ورائهم الكفار يؤزونهاهم وكلهم حرب ضدكم. فاتقوا الله عباد الله وحافظوا على حرمانكم وعلى نساءكم وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين - [00:22:37](#)

من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لسانه - [00:22:59](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:23:18](#)

انما تنتقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية والامر كذلك في شأن المرأة كانت المرأة في الجاهلية مضیعة وكان وكان المجتمع يكرهها واذا ولدت للرجل فانه يقع في شدة. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا - [00:23:39](#)

وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به او يمسكه على هون ام يدسه في التراب؟ الا ساء ما يحكمون. فمنهم من يدفنها وهي حية وتموت تحت التراب وهي المؤودة. ومنهم من يبقيها على الاهانة - [00:24:11](#)

يبقيها على الاهانة يمسكها على هوني يعني على اهانة لها هذا وضعها في الجاهلية كان الرجل يتزوج العدد بدون حد فجاء الاسلام واعز المرأة وكرمها وعد من ولد له بنات فقام باحسان تربيتهن - [00:24:33](#)

وصبر عليهن بالجنة وعده بالجنة بدل ان يكره المرأة ويستاء منها فان فيها خيرا هي ام المجتمع هي القاعدة للبيوت فكيف يكرهها الرجل كيف يكرهها اذا ولدت له؟ كانوا يتزوجون العدد بدون حد ويهينون النساء جاء الاسلام - [00:25:01](#)

وقصر الرجل على اربع او واحدة ان استطاع العدل اباح له الى اربع. وان لم يستطع العدل قصره على واحدة فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. فان خفتم الا تعدلوا فواحدة. او ما ملكت ايمانكم - [00:25:31](#)

كانوا لا يورثون المرأة ولو عند قريبها الاموال الكثيرة وهي فقيرة فانها لا تراث منه ويجعلون المال للرجال ويحرمون النساء من الميراث. جاء الاسلام وانصف المرأة للرجال نصيب مما ترك - [00:25:57](#)

خالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا كانوا كانوا يتبرعوا يتبرمون من وجود النساء. ويترفعون عن ذكر المرأة. يترفعون عن ذكر المرأة ويعتبرون - [00:26:17](#)

انها من من الاهانة ان ان الانسان يذكر المرأة او يقول المرأة في حديثه الاسلام كرمها وصانها وعظمها وجعل لها جعل لها حقها من الاكرام ومن العدل سواء كانت بنتا او كانت اختا او زوجة او اما - [00:26:43](#)

او قريبة فان الاسلام جعل لها حقا على الرجل وكذلك كانوا في الجاهلية كانوا في الجاهلية لا يختارون للنساء لا يختارون للنساء الاكفاء من الرجال وانما يزوجونهن لمن يدفع لهم مالا كثيرا - [00:27:11](#)

فاذا لم يأتي مال كثير فانه يأبى ان يزوجه. فهي فهذا من العضل الذي نهى الله عنه نهى الله الرجل ان يعضل المرأة. بمعنى انه يمنعها ان من من الزوج - [00:27:41](#)

من كفاء رضى به ليس له حق ان يمنعها فلو انه اصر على منعها فالحاكم يتدخل ويزوجه بمن ترضى به وهو كفؤ لها. لان الحاكم ولي من لا ولي له - [00:27:59](#)

هذا كله من تكريم الاسلام للمرأة واعطائها حقوقه حقوقها. كيف يأتي من يدعي الاسلام الان من الرجال والنساء؟ ويقولون ان الاسلام

ظلم المرأة هذا كفر بالله عز وجل وهذا اتهام لله عز وجل وهذا تنقص للشرعية - [00:28:17](#)

فالواجب على هؤلاء ان يتوبوا الى الله عز وجل والواجب على العلما وطلبة العلم واهل الغيرة ان ينكروا عليهم هل ينكروا عليهم هذه الاقوال حتى يرتدعوا فمجتمع المسلمين ولله الحمد مجتمع متماسك - [00:28:42](#)

مجتمع نظيف مجتمع طاهر لا يسمح المسلمون لهذه الافكار ان تتدخل وهذا معنى قول امير المؤمنين امير المؤمنين عمر رضي الله عنه اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - [00:29:04](#)

فهؤلاء الذين يطنطنون بان المرأة مظلومة في الاسلام ما رجعوا الى تاريخها في الجاهلية وعرفوا كيف نقلها الاسلام من الظلم الى العدل الى الرحمة الى الشفقة اه الى الولاية الرجال قوامون على النساء جعل الرجل يتكلف - [00:29:25](#)

ويكلف بان يقوم على المرأة في الانفاق في السكنة في الرعاية في كفها عما لا يليق بها هو القوام عليها والمسؤول عنها فكيف يأتي من يقول ان المرأة مظلومة في المجتمع المسلم - [00:29:48](#)

الا ينظر هذا القائل الجاهل الا ينظر الى المرأة في المجتمع الكافر؟ وكيف تعيش الان؟ ويقارن بين وبين وضع المسلمة ليعرف الفرق بينهما ويعرف الجاهلية حتى لا يقول هذه الاقوال التي قيلت وسمعتها ورددها. من غير روية ومن غير تفكير. فاتقوا الله - [00:30:08](#)

عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - [00:30:37](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:30:56](#)

وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشرकिन ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - [00:31:16](#)

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين اللهم من اراد بالاسلام والمسلمين خيرا فاعنه وسدده وبارك في جهوده. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره انك على - [00:31:38](#)

كل شيء قدير اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمشرकिन اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم واضعف قوتهم وفرق جماعتهم. اللهم اجعل بأسهم بينهم ورد كيدهم في نحورهم - [00:32:05](#)

انك على كل شيء قدير. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اجعلهم هداة مهتدين. غير ضالين ولا مضلين. الله ثم اصلح بطانتهم وجلسائهم ومستشاريهم. وابعدهم عن بطانة السوء والمفسدين. يا رب العالمين. ربنا - [00:32:28](#)

تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. ووافوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد - [00:32:54](#)

وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله - [00:33:14](#)